( ) تستطلع آراء شرائح اجتماعية مختلفة في الموصل بالذكرى الأولى لسقوط نظام صدام

اتفق الجميع برغم تباين وجهات نظرهم على أن الزمن القادم لمصلحة العراقيين ومستقبل وطنهم

يستعيد العراقيون هذه الايام ذكرى سقوط نظام صدام وتحرير العراق من التسلط الدكتاتوري، وهنا ربما يرغب الاغلبية منهم مراجعة حساباته بعد مرور عام كامل على بدء العمليات العسكرية، والتي أختلفت التسميات بشأنها، فهناك من يسميها أحتلالاً واخر ينعتها بالتحرير، ومهما يكن من أمر تسميتها فنتيجتها واحدة.. تغيير أجتاح العراق وعصف بتاريخه ليقضي على استبداد طغمة ظالمة أكتسحت كل ما يعترض طريقها ويهدد كراسيها، فبرز العديد من الاسئلة المقلقة والهواجس المخيفة، ذلك أن الحرية الجديدة محاصرة بأخطاء اقترفتها قوات التحالف، اضافة الى الارهاب الذي استباح أرض العراق وأهله، ناهيك عن المؤامرات التي تحاك خارجه وترى أن عراقاً ديمقراطياً مزدهراً بشكل كابوساً يرعب أنديولوجياتهم التسلطية والاصولية

الموصل/رعد الجماس

تساؤلات مشروعة

نقول بعد مرور عام كامل على سقوط نظام صدام طفت على السطح أسئلة ملحة.. ماذا تحقق للعراق وشعبه بعد عام؟ وماهي مشاعر مواطنيه حيال ما يجري على أراضيه من أحداث ساعة متباينة؟ وما تطلعاتهم للمستقبل؟ كل هذه الاسئلة وغيرها كانت محور استطلاع للرأي أجرته(الدى) في مدينة الموصل للوقوف على اراء ومشاعر أفراد ومواطنين ينتمون الى شرائح مختلفة من المجتمع، فكانت وجهات النظر متباينة الا أن معظمها أتفق على رفض الاحتلال ومانجم عنه من آثار سلبية وستتعرض في هذه اللقاءات جانبا من هذه الأراء.

*(الانسة هبر و مصطفى) ممثلة لسفير بول ريمر لحاكم المدني للعراق في الموصل قالت، تمخضت عن حرب تحرير العراق نتائج إيجابية عديدة، فعلى سبيل المثال وفي محافظة نينوى بالذات هناك العديد من المشاريع الاستثمارية والانتاجية لخدمة مواطني هذه المحافظة، كانت مفقودة في السابق، اضافة الى تأسيس وانشاء عدد من المكاتب التي تقدم خدمات من نوع خاص مثل (مكاتب حسم النزاعات على الاراضي) ولنسها منها الاراضي الزراعية التي كان النظام السابق وآزلامه قد صادرها واغتصب حقوق أصحابها وهذا المكتب يعمل على استرداد ما أصحابها الشرعيين. ومستقبل العراق سيكون مشرقا بتعاون أبنائه الذين سيستلمون ادارة بلادهم بأنفسهم في نهاية شهر حزيران القبل.. وشارك بالحديث (الجنرال ريد) من قوات التحالف الامريكية العاملة في شمال العراق بالقول..أعتقد أن افرازات تحرير العراق أتاحت الفرص الواسعة أمام تطبيق الديمقراطية الحقيقية بأجمل صورها من خلال انتخابات حرة ديمقراطية ستمكن العراقيين من اختيار ممثليهم في البرلمانات أو ادارة الوحدات الادارية المختلفة كالمحافظات والاقضية والنواحي، وقد بدأت أولى الخطوات الفعلية لتحقيق ذلك من خلال توقيع قانون ادارة الدولة المؤقت في الثامن من اذار الماضي، كما أن المستقبل يبشر بخير لبزدهر العراق من جديد، وهناك العديد من الشركات والمؤسسات والمنظمات العالمية المختلفة في كل أرجاء العالم تنتظر الفرصة السانحة لتمديد العون والمساهمة بنهوض العراق من جديد، لكن يبقى العامل الأمني وأستقراره هو الاساس الذي يعتمد عليه في تحقيق ذلك.

مفاهيم جديدة علينا

*الشيخ (عامر علي داؤد) عضو مجلس محافظة نينوى عبر عن رأيه بموضوع استطلاعنا..بعد تحرير العراق ترسخت عدة مفاهيم أفتقدها الشعب العراقي طيلة عقود من الزمن ومنها حرية التعبير عن وجهات النظر المختلفة والاستماع إلى الرأي والرأي الاخر، وحرية السفر الى مختلف أصقاع العالم دون قيد أو شرط، غير أن مايعكر صفو تمتع المواطنين بممارسة هذه الحريات الجديدة الحالة الأمنية المتدهورة والتي هي بحد ذاتها نتيجة حتمية تمر بها بلاد عاشت ظروفا استثنائية خلال الفترة السابقة.

*الدكتور (ذنون الطائي) مدير مركز دراسات الموصل قال.. لابد من القول أن الأساس الذي قامت من أجله الحرب هو تدمير أسلحة الدمار الشامل، وقد أثبتت الأحداث بطلان هذا الافتراض بعدم العثور على هذه الأسلحة وكل الذي حدث تغيير نظام سياسي وانهاء عهد وبداية اخر.. وبعد مرور عام كامل ظهر زيف ادعاءات الولايات المتحدة الامريكية بالحرية والديمقراطية وأعمار العراق، فلم يلمس المواطن العادي أحد الآن أي نوع من أنواع الديمقراطية كما لم تقدم أية خدمات ضرورية تمس حياة المواطنين المباشرة، فعلى سبيل المثال لم يبلط شارع واحد في المدينة أو ترمم وتعالج الحفر والطبات المنتشرة فيه، كما لم تشيد بناية جديدة أو تصل شركة أجنبية لتنفيذ مشاريع حيوية للبلاد، وفي المقابل استشرى الفساد الاجتماعي بأبشع صوره فظهرت ممارسات سلبية طارئة من قبيل اختطاف الأطفال وابتزاز ذويهم، والسيارات المفخخة وما تنشره من موت ودمار، والقتل المتعمد تحت ذرائع وتبريرات غير مشروعة، وبالرغم من كل هذا مازلنا ننظر بعين التفاؤل والأمل نحو غد أفضل.

الصبر والتكاتف

*وحدثنا الاستاذ (أياد البناء) وهو كاتب وأديب بقوله..أن كل شعب عانى من الكبت والظلم ولمدة خمسة وثلاثين عاما لابد له بعد أن يتحرر أن يمر بحالة من الانفلات الأمني وضعف سلطة القانون مثلما نعاني نحن العراقيين الآن، ولكن بارقة الأمل موجودة وبالتكاتف والصبر حتما ستعود الحياة الطبيعية للبلاد والتي بدأنا نرى ظلالها تتقدم نحو الافضل، ونناشد من المسؤولين الذين سيتسلمون دفة تحكم في العراق بغضون الأشهر القادمة تعويض هذا الشعب الصابر عن كل مااقساه خلال الحقبة الماضية مع ضمان كافة حقوقه المشروعة.

*الموظف (محسن عبد الكريم) صاحب أسواق للمواد الغذائية أفادنا هو الأخر بقوله..سأعبر عن رأيي ببضعة كلمات.. أن ماحدث في العراق بعد دخول القوات الاميركية للحقبة أطلق عليه مصطلح (ديمقراطية التحرير) وهذه الحالة ولدت شعورا عاما بالهلكة تستشفه من خلال أحاديث أغلب المواطنين، فالدكتاتورية الجديدة التي فرضها الاحتلال الامريكي تحاول تفريق شمل العراقيين وتمزيقه، كما فتحت حدود الوطن لكل من هب ودب ليتخذوا ساحة مواجهتهم للارهاب الامريكي داخل أراضي العراق ليعيثوا فيه دمار أوتقتيلا.

العراق تحرر من القتلة.. والاحتلال لا بد أن يرحل.. والسيادة هي الطموح

*في بناية وحدة قوات حماية المنشآت في الموصل التقينا العقيد الركن (معتز بلال طه) امر الوحدة الذي قال..اذا أجرينا مقارنة بسيطة عن مدى استباب الأمن وسيادة القانون في الوصل حاليا وحتى بعد أحداث نيسان الماضي مباشرة لخلصنا الى نتيجة مفادها أن توطيد الجانب الأمني يتحسن ويترسخ باطراد وهذا بحد ذاته مكسب كبير تحقق للمدينة ومواطنيها، فأفراد قواتنا وأنا شخصيا كنا نتعرض الى هجمات مستمرة من قبل مخربين وارهابيين قبل عدة أشهر تقلصت حدتها بمرور الأيام.

العراق سيزدهر حتماً

*الأنسة (رؤى الريزاوي) سكرتيرة تحرير جريدة بلا اتجاه كان لها رأي اخر بموضوع استطلاعنا..أن وضع العراق عشية حرب التحرير لشبه مايكون بالانسان المريض الذي يفتقد العلاج الناجع ليشفى من أمراضه المستعصية، وفجأة ودون سابق انذار حصل على ما يحتاجه من علاجات لكن بجرعة أقوى تدمور وانحطاط شمل أغلب مفاصل الحياة..ومع هذا سيبقى حب الانسان العراقي للحياة وصنعها من جديد أقوى من كل هذه العضلات، وأنا على ثقة تامة بأن الايام القادمة ستشهد تراجعا ملحوظا لكل الحالات السلبية التي رافقت عملية تحرير العراق والذي سيزدهر حتماً بحب وتعاون ابنائه وبغض النظر عن انتماءاتهم القومية والدينية والعرقية.

*وفي قضاء محمور التقينا النقيب (مروان نازين) امر سرية قوات قضاء محمور وهي من تشكيلات الجيش العراقي الجديد قال..بعد مرور سنة على بدء العمليات العسكرية الامريكية التي استهدفت الاطاحة بالنظام العراقي السابق نلاحظ زيادة تماسك الوحدة الوطنية للشعب العراقي بمختلف قومياته وأقلياته والتي حاول النظام السابق بث الفرقة فيما بينها وتخريب طائفة على حساب بقية الطوائف والاعراق الاخرى، وخير دليل على صحة كلامي هذا امتراه الآن في قضاء محمور من تعايش سلمي وتآخ بين العرب والكورد وبقية المكونات والاطياف الاخرى.

*وفي طريق العودة الى الموصل بعد زيارة قصيرة الى قضاء محمور حدثنا سائق التكسي (حسين سليمان) بقوله.. بأعتبارنا مواطنين بسطاء هدفنا الأساسي توفير الأمن لواصلة حياتنا الأعتيادية، أقول لم تلمس وبعد مرور سنة على سقوط النظام السابق تحقيق أي نسبة ضئيلة جدا من الوعود التي أغدقتها علينا قوات التحالف الامريكية، فالانفلات الأمني مستشر في طول البلاد وعرضها، وهناك أعداد كبيرة من العاطلين قانا على سبيل المثال عاطل عن العمل ومنذ أحداث نيسان الماضي وحتى الان ولدي عائلة كبيرة ليس لديها معيل غيري، وقد تعاطف معي أحد أقاربي قبل أسبوع وهبأني هذه السيارة لأعمل عليها ولولا عمله الانساني هذا لكنت وعائلتي نستجدي المارة في الطريق، فأين هو الازدهار والرفاهية التي مللنا من سماع وعود تحقيقها لبلادنا، هذا بالاضافة الى سلبيات الاحتلال الاخرى مثل انتشار الارهاب في مدن العراق، وأعتقد أن الولايات المتحدة الامريكية وجهات خارجية أخرى تشجع على استمراره في أراضينا..

نحتاج الى حكومة وطنية

*وشاركت في موضوع استطلاعنا الوطنية (رندة حميد) موظفة بقولها.. أن ماتحتاجه بلادنا في وضعها الحالي هو حكومة وطنية ذات سيادة عراقية تتمكن من أحتواء كل التناقضات التي يعاني منها العراق وشعبه، وخلال العام المنصرم لاحظنا جملة متغيرات طرأت على العراق بعد سقوط النظام السابق، فلايمكن أنكار شيوع نجو ديمقراطي الذي أنعكست صوره المختلفة على كل مفاصل حياتنا اليومية، ولكن بالمقابل خلف لنا الاحتلال الامريكي سلبيات وأرهاصات تتمثل أهمها بالخلل الامني الذي يعاني منه جميع المواطنين وفي أغلب محافظات القطر.

اضافة الى مشاكل وهموم عديدة أخرى تثقل كاهل المواطن من قبيل انقطاعات التيار الكهربائي وانتشار البطالة وارتفاع الاسعار..الخ وهذا الوضع يتطلب سلطة وطنية تتمتع بصلاحيات واسعة لحل هذه المشاكل.

*(فارس العبيدي) أعلامي يعمل في حقل الاعلام بمدينة الموصل قال..بعد مرور عام كامل على تحرير العراق من السلطة الغاشمة التي حكمت العراق بالنار والحديد، أقول وبكل مرارة أن أمور البلاد تسير من سيء الى أسوأ مما يشعرنا جميعا بالاحباط، فمن الحزن وجود أحتلال أجنبي على أرض أسلامية، ونحن نتطلع أن تضي قوات الاحتلال الامريكي بالتزاماتها تجاه العراق وتسلم السلطة المطلقة للعراقيين في نهاية حزيران القادم وان يكون هذا التاريخ موعد خروج أخر جندي أمريكي من أرض العراق.

*أما العقيد (أحمد صباح) وهو ضابط في الجيش العراقي المنحل عبر عن رأيه..توقعنا أن يحدث ما حدث لوطننا الحبيب قبل أشتعال فتيل الحرب، غير أننا فوجئنا بحدوثه بهذه السرعة، وقد كان حل الجيش العراقي خطأ فادحا أرتكبته قوات التحالف، فهذا الجيش وبأغلب منتسبيه من الضباط والرتب يعاني من ضغوط عديدة فرضها عليه النظام السابق الذي خدع شعبه وزيف الحقائق لخاصة بشأن الدفاع عن القضية المصيرية للوطن، وكان ولاء أفراد الجيش للعراق وليس للسلطة وهذا الشعور العالي بالوطنية منحهم الصبر والجلد وعكس مدى قساوة الظرف الذي رزحوا تحت نيره، فرتب الجندي لايكاد يسد الرمق مما أضطر بعضهم الى التسول في الطرقات، وهذا يؤشر فداحة الجرائم التي أرتكبت بحق هذا الجيش العتيد.

نقف مع انتقال السلطة

*(لحاجة أم رفع) ربة بيت قالت..لقد كنا في أشد حالات الخوف أثناء قصف الطائرات الامريكية في بداية الحرب على العراق حتى أنني حاولت منع أبني الذي يعمل ضابطا في الجيش العراقي من الالتحاق بوحدته بعد أن أنكشفت الاوراق وبات سقوط النظام السابق وأضحا للعيان..نتمنى أن تنتشع هذه الغمامة عن بلادنا وأن يسود الامن والسلام بجهود الخيرين من أبنائها.

*وعبر لنا عن رأيه أيضا الواطن (أحمد شهاب أحمد) وهو بائع خضروات أغلب محافظات القطر.

لقد أرتكبت قوات التحالف الامريكية أخطاء فادحة بحق الشعب العراقي مما زاد النقمة عليها خلال هذا العام وبعد سقوط النظام، مثل مداهمات البيوت ولاسيما أثناء الليل والاعتقال الكيفي للنساء والرجال دون تمييز.

وعدم أتخاذ الاجراءات الرادعة بحق المجرمين والارهابيين، لذا الفحت كعراقيين وطنيين هدفنا واضح ويتمثل بأنتقال السلطة الى أيدي أبناء الوطن ليتسنى لنا ادارة بلادنا بأنفسنا بعد رحيل القوات الامريكية بأسرع مايمكن، وغد العراق مشرق بجهود وتكاتف أبنائه.

يضبطون بحوزتهم أسلحة ومواد مسروقة وأطفالاً مختطفين

رجال الشرطة في بغداد يهاجمون أوكار العصابات ويلقون القبض على أفرادها

بغداد/ طالب الماس الياس

يواصل رجال الشرطة العراقية جهودهم لملاحقة الخارجين عن القانون والقبض عليهم من أجل توفير الأمن والاستقرار في البلاد.

عصابات لخطف الأطفال

المناطق الأعلامي لقيادة قوات شرطة بغداد قال (لـ الدى) أن رجال شرطة القدس تمكنوا من القاء القبض على عصابة متكونة من ثلاثة أشخاص أنشاء مختصة باختطاف الأطفال حيث وردت معلومات الى مركز الشرطة عن وجود طفل مخطوف في منطقة حي أور قرب جامع القدس وعلى الفور تم تشكيل مفرزة ومداهمة الدار والقبض على شخصين من أفراد العصابة بعد مصادمات مسلحة وعند التحقيق معهم تبين بأنهما مع أفراد العصابة الأخرين قاما بخطف طفل يبلغ من العمر 11 سنة ونقله الى منطقة الحبيبية من شقيقهم الثالث قبل ساعة من المداهمة وفي اليوم الثاني تم إطلاق سراح الطفل وأتخذت الإجراءات القانونية بحقهم وفق المادة 423 من قانون العقوبات العراقية.

كما وردت معلومات الى مركز شرطة القدس عن وجود عصابة للخطف في منطقة الشعب وتم تشكيل مفرزة وعند مداهمة الدار حصلت مصادمة مع العصابة والقي القبض على أفرادها واعترفوا بخطف مجموعة من الأطفال وإطلاق سراحهم مقابل فدية من المال وتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم وفق المادة 405 الخاصة بإصابة رجال الشرطة والمادة 421 الخاصة بالخطف.

سرقة محال المسوغات

وأضاف أن رجال شرطة النصر تمكنوا من القاء القبض على عصابة لسرقة محلات المسوغات الذهبية في سوق الفتح بقطاع 5 في مدينة الصدر والقي القبض على أحد أفراد العصابة وبحوزته مسوغات ذهبية وبندقية كلاشنكوف وقد اعترف بجرمه بسرقة عدد من محلات عدد من محلات الصوغات والتهديد بالسلاح لأصحابها وقد أجريت كشوفات الدلالة وتصديق أقواله وتخذت الإجراءات العراقية وإصدار أمر القبض على المتهمين الهاربين الذين يجرى ملاحقتهم حاليا.

وأوضح الناطق الإعلامي أن معلومات وردت إلى مركز شرطة باب الشيخ عن وجود عصابات منظمة يقودها أشخاص يقومون بعمليات السرقة والتسليب والسطو المسلح وخطف الأشخاص وبناء على تلك المعلومات تم تشكيل فريق عمل للرصد والمراقبة ومن ثم التحرك للقبض على عدد منهم اعترفوا من سرقة العديد من محلات الأدوات الاحتياطية والكهربائية والتجارية والمصارف والدور السكنية واختطاف الأطفال وقد تم توقيفهم وفق المادة 444 من قانون العقوبات العراقي.

متخصصون بسرقة السيارات

في حين قام شخصان باستئجار سيارة نوع أوبل حمراء اللون من منطقة الصليخ إلى حي البنوك وفي الطريق نفذوا عملية سرقة السيارة من صاحبها تحت تهديد تحت السلاح وفي الحال شكلت شرطة القدس عند إخبارها بالجريمة مفرزة نصبت كمينا على جانبي طريق (كسرة وعطش) وحصلت مصادمة مع العصابة والقبض على ثلاثة منهم واعترفوا بارتكابهم عمليات سرقة وتسليب سيارات وتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.

وزير العمل لـ ( ):

خطتنا اعتمدت على سياسة تطوير مجالات العمل والخدمة الاجتماعية

شمول جميع المستفيدين من نشاطات الوزارة بالخدمة الطبية المجانية

بغداد/سعدي السبع

تسعى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الى تطوير برامج عملها في مجالات العمل والضمان والخدمة الاجتماعية والارتقاء بمستوى التشغيل والتدريب المهني وقد شرعت الوزارة بتنفيذ خطة تستجيب لمتغيرات المرحلة الجديدة وسوق العمل وتفاقم البطالة ومانعانية الشرائح الاجتماعية المختلفة.

نشر الوعي المهني

وقال السيد سامي عزيز آل معجون وزير العمل في ميدان العمل الاجتماعي حيث نسعى الى تحقيق القيمة العليا للعمل لكل فرد قادر عليه وتوفير الحماية القانونية للقوى العاملة وضمان مستقبلها ونشر الوعي المهني لتحقيق الحماية الذاتية والسلامة المهنية للعاملين في مواقع العمل والانتاج.

واشار الى أن خطة الوزارة تتضمن تطوير مؤسسات الرعاية الاجتماعية بما يجعلها تستجيب لمتطلبات المرحلة الجديدة لرعاية الفئات والشرائح الاجتماعية لتحقيق رفاه اقتصادي واستقرار اجتماعي..كما أن الوزارة تولي اهتماما برعاية الأسرة باعتبارها نواة المجتمع مما يتطلب توفير مستلزمات حمايتها من التصدع والتحلل وانهيار القيم لذلك نحن ندعم الأسرة ذات الدخل الواطئ ومعدومة الدخل كي نحافظ على كرامتها المعنوية والاعتبارية لتضمن مسارا جيدا لتربية أبنائها فضلا عن الاهتمام بشريحة العوقين من أجل تطوير قابلياتهم البدنية والعقلية والمادية واخضاعهم الى الرعاية الخاصة وتأهيلهم للإندماج الاجتماعي كما أن اليتامى والأرامل والمطلقات نصيب وافر من الخدمة النوعية التي تقدمها الوزارة عبر دائرة الرعاية الاجتماعية ويجري العمل حاليا على التوسع لشمول فئات اجتماعية جديدة بترتيب رعاية الأسرة

خطة علمية وعملية

وأفاد السيد الوزير بأنه من أجل أن تكون نشاطات الوزارة متميزة ومتوزنة ومنسجمة مع الأهداف للوزارة لعام 2004 بما يجعلها مميزة علميا ووقعيا وشمولية علاوة على تميزها بالتدرج بحيث بدأت بالدور التابعة لها ودراسة خططها وتوحيدها تكامليا في اطار الخطة العامة مع الاستفادة من المتغيرات التي شهدتها نشاطات الوزارة في عام 2003 باستخدامها أفضل الإمكانات المتوفرة.

وأضاف أن المؤشرات العامة التي باشرت الوزارة بتنفيذها ضمن خطة الوزارة لعام 2004 هي مرحلة تحسين لخدمات وبرامج الاجتماعية بما يلبي حاجة المجتمع وإعادة هيكلة دوائر الوزارة لتوسيع مجالات عملها كما تسعى الوزارة الى الحد من البطالة من خلال إنشاء مديرية للتشغيل والتدريب لاستيعاب جميع المتقدمين للعمل من أجل تأهيلهم وتدريبهم وجوجهم في أعمال تتناسب مع قابلياتهم ومؤهلاتهم العلمية كما باشرت الوزارة بإجراءات إعادة النظر في التشريعات والقوانين والأنظمة ذات العلاقة بعمل الوزارة لتشريع قوانين جديدة تنسجم مع المرحلة الجديدة، كما عملنا خلال الفترة السابقة على تفعيل صيغ التعاون المتبادل بين العراق والأقطار العربية والعالمية لاستعادة دوره الفاعل على الساحة الدولية والاستفادة من المنظمات والهيئات العالمية في المجالات الاجتماعية التي تنفذها الوزارة بما يلبي حاجة المجتمع من خلال تقديم الدعم لمشاريع الوزارة وتبادل الخبرات والبرامج المشتركة.

دعم صحي لكل العاملين

وأوضح أن الوزارة وضعت في برنامجها تقديم الدعم الصحي والطبي للمستفيدين من خدمات وزارة العمل أي لكل العاملين ومن خلال إنشاء مديرية الشؤون الطبية لتقديم خدماتها العلاجية والوقائية كما عملنا على تعزيز العمل التطوعي وبما يحقق حالة من التكامل والتي هي بين الأنشطة الرسمية والشعبية التطوعية.

خضير الحميري